Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الذكريات التي لا ينساها عفيف عن عبد الحليم حافظ أنه عندما كان يحيي أحد مهرجاناته الغنائية في مسرح بيسين عاليه، طلب من الجمهور أن يختار إحدى أغانيه فوقف أحدهم وطلب أغنيته العاطفية «أهواك» لكن واحداً آخر طلب أغنيته السياسية «جمال... يا حبيب الملايين» فانقسم الجمهور قسمين إلى حد الصراخ والشتائم المتبادلة ..وبدأ العراك بقناني المرطبات والكراسي... وتدخل رجال الأمن، ثم حسم عبد الحليم حافظ الخلاف، وغنى مقطعين متتاليين من الأغنيتين «أهواك» و«يا جمال»، فطيب الخواطر جميعها، وأرضى الجمهور اللبناني المنقسم قبل حربه الأهلية.

ويذكر عفيف بيضون كيف حصل خلاف كبير بين فريد الأطرش وأحد الأثرياء عندما كان فريد يعزف ويدندن على عوده أغنية «عدت يا يوم مولدي» فتقدم منه الثري وأخذ يرميه بأوراق مالية فصرخ فريد في وجهه:

«إيه التخلف دا... أنا لن أغني إذا لم تلم أموالك...». وأذكر أن الثري شعر بالخجل وانسحب مع أمواله إلى خارج الصالة. وتابع فريد الأطرش الغناء وسط تصفيق حاد.. وفي حفلات الصيف كان يمنع تقديم أي طعام أو شراب أثناء الحفلة، فشتان بين الأمس واليوم، حيث تحول الغناء إلى قرقعة صحون وملاعق.

بعد أن أصيب معلمه ـ يوسف الحاج ـ في بداية الحرب الأهلية، وتوقف النشاط الفني عموماً في لبنان سافر عفيف بيضون إلى اليونان حيث كان يعمل أحد أقربائه في مطعم يوناني وكان لا يملك في جيبه سوى خمس ليرات، وهناك دله صاحب المطعم على ملهى لتقديم «وصلة فنية» للسياح العرب الوافدين من الخليج